جآت نجا فا عليها الريش والحزق من ابيات اولها

اتاني كلام التغلبي بن ديسق ✿ ففي اي هذا ويله يتترع
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ✿ الى ربنا صوت الحمار اليجدع
ويستخرج اليربوع من نافقايه ✿ ومن جحره بالشيخة اليتقصع

قال المصنف في شواهده ديسق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه ويقال تترع اليه تتسرع بمعنى وربا في البيت وابغض العجم تقديره وابغض اصوات العجم بدليل الاضافة عنده بصوت الحمار وافعل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من العجم شبه صوتها اذ يقول الخناني بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع اذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحالة فالظن بر فيها ووصف اجرا بالخديعة والمكر والشيخة واحد الشيخ وهو النبات المعروف قال المصنف والظاهر ان المقتضي لعدوله عن الجدع والمتقصع كراهية الاقوا فان قافية الاولى مرفوعة والمتقصع صفة لجحرة اي ومن جحرة الذي يتقصع فيه اي يدخل والنافقا والقاصعا من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقا يكتمها والقاصعا يظهرها فاذا اتي من قبل القاصعا ضرب براسه النافقا فانتفق اي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الدماميني ان التجدع من جدعت الحمارة سجنته لان الحمار اذا حبس كثر تصويته قال واذا جعل من الجديع الذي هو قطع الانف والاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة متقطع اذنيه اكثر وافتح لما يقاسيه من الالم وكانه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع والخنا بفتح المعجمة ونون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع والبربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيحة وذوي الشيحة ويروى الشيخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره ابو عمر الزاهد انه بالحاء المهملة نبت معروف وقال الجد يربوع اشيحة عند جحره والنشد

باعدام العمرو من اسيرها ✿ حراس ابواب على قصورها

النشده الاصمعي شاهدا على زيادة ال في العلم ولم ينسبه الى احد وانشد ابن الاعرابي على ذلك ايضا بالبيت ام العمرو وكانت صاحبي بريدام عمرو والحراس جمع الحرسي نسبة الى الحرسي وهم حرس السلطان والقصور جمع قصير ثم رايت في كتاب نظم الفرايد وحصر الشرايد لمهلب بن الحسن بن بركات المهلبي نسبة هذا البيت الى ابي النجم واورد بعده

وغيرة شنعاء من غيورها ✿ فالسحر لا يفضي الى سحورها

وقال الاسيرها نفسه والشنعاء القبيحة وغيورها زوجها وسحورها قلبه اي لا يحيق فيه السحر ولا يصل الى قلبها ما تسحر به من الكلام والنشد

رايت الوليد بن اليزيد مباركا ✿ شديدا باعباء الخلافة كاهله

هذا من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان واولها

الا تسال الربع الذي ليس ناطقا ✿ واني على ان لا يبين لسايله
كم العام منذ او منذ تهمد اهله ✿ وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل هذا البيت وهو اول المديح

همت بقول صادق ان اقوله ✿ واني على رغم العداة لقايله

وبعده

اضاوسراج الملك فوق جبينه ✿ غداة تناجي بالنجاح قوابله

واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واحنا بدل اعبا ورايت علية او بصريين والاعباء جمع عبا بكسر المهملة

وسكون

وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحناء جمع حنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وهو حنو السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو موضع شديد وفي البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول ال التي للصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخلت عليه ال ولو كانت زايدة كما في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رايت بمعنى علمت مفعولين والثاني قوله مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبر لانه جرى باب اعلم اصلهما المبتدا والخبر وهو هنا ثم شديدا والسادس اعمال فعيل لاعتماده على ذي خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويصح ان يكون استعارة بالكناية شبه امور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واضافتها الخلافة توشيح وذكر الكاهل تخييل فايدة الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابرد ابن ثريان بن سراقة ابو شرحبيل وقيل ابو شرحبيل المري المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة امه وهي ام ولد بربرية وقيل فارسية ادرك الدولتين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة المنصور والنشد

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ✿ قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني اسد يقال له زيد ثم اقيد به بعد

علا زيدنا يوم الخميس راس زيدكم ✿ بابيض مشحوذ الغرار يمان
فان تقتلوا زيدا بزيد فانما ✿ اقادكم السلطان بعد زمان

انتهى ورواه غيره بلفظ يوم النقا وبلفظ يوم الحمى وبلفظ بابيض ماضي الشفرتين يمان قال الزمخشري اجري زيد مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة ويوم النقا بنون وقاف اي يوم الحرب عند النقا وهو الرمل الكثير والابيض السيف الماضي والشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشحوذ بشين وذال معجمتين وحاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع اغرة واليماني نسبة الى اليمن والالف فيهما عوض من ياء النسب فلا يجتمعان والنشد

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ✿ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

انشده ابو زيد لم يسم قايله قال المصنف اصل جنيتك جنيت لك اي تناولت لك فحذفت الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل انه ضمن جنى معنى اعطى فعداه الى اثنين قلت ويحتمل ان يكون الحذف مناسبة لقوله نهيتك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكموا جمع كماء ككلس وافلس والكما واحد الكماة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماة واصله عساقيل لا واحد لها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداة وقد الحريري يقال ان بني فلان بنات اوبر اي يظن بهم خير فلا يوجد والنشد

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ✿ لم يستطع صولة البزل القناعيس

هذا من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجا التيمي وقال الزمخشري يهجو عدي ابن الرقاع اي انت في الشعراء كابن اللبون في الابل واولها

حي الهدملة من ذات المواعيس ✿ فالحنو اصبح قفرا غير ماهوس
حي الديار التي شبهتها خللا ✿ او منهجا من يمان محه ملبوس

ومنها

قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري ✿ ماذا يريبك من شيبي وتقويسي

والهدملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطي واحدها موعس والوعس الوطي والخلل بكسر اوله جفون

Copyright @ King Saud University